

فوز الأسد بالانتخابات يعطل مسارات التغيير في سوريا

السوريون في الخارج يصوتون في انتخابات رئاسية محسومة سلفا



انتخابات شكلية لتعويم الأسد

استدعى تدخل الجيش اللبناني لفرض السيطرة على موقع الحادث. ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان 1.5 مليون لاجئ، يمثلون عبئا إضافيا على بيروت المنهكة اقتصاديا. و نحو مليون منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وشهدت السفارة السورية لدى لبنان، حسب وسائل إعلام لبنانية، حالة من الاحتقان؛ حيث تداولت منصات التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع مصورة لتدافع العشرات من الشباب اللبنانيين والسوريين، وسط حالة فوضى وتحطيم لزجاج سيارات، ما

حيث يودع سوريون كثيرون، بينهم رجال أعمال، أموالهم. واندلعت مواجهات بين اللبنانيين وسوريين الخميس، على خلفية مسيرة مؤيدة للنظام السوري شمالي بيروت، تزامنا مع فتح باب الاقتراع للمواطنين المقيمين في الخارج.

لحل الأزمة السورية سوى اللعب ببطاقة استمرار الأسد في الحكم رغم كل شيء. وتزامن الانتخابات مع أزمة اقتصادية خانقة تشهدها سوريا فاقمتها العقوبات الغربية وإجراءات احتواء فايروس كورونا، فضلا عن الانهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور

يخوض الرئيس السوري بشار الأسد انتخابات رئاسية يفرض الغرب الاعتراف بنتائجها كونها تقوّض مسارات إنهاء الصراع في سوريا، كما يعتبرها إعادة إنتاج للنظام الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد. وبالنسبة إلى حلفاء الأسد - الروس والإيرانيين - تعتبر الانتخابات ورقة مهمة لإضفاء "شرعية" على بقائه وبالتالي حماية مصالحهم.

دمشق - صوت السوريون في الخارج الخميس في انتخابات الرئاسة المحسومة سلفا للرئيس بشار الأسد، وهي انتخابات تشرى فيها المعارضة والغرب تعطيلًا لمفاوضات إنهاء الصراع عبر بقاء الأسد رئيسا إلى ما لا نهاية.

ويبدو الرئيس السوري، الذي ستركس الانتخابات الرئاسية بقاءه في سدة الحكم لولاية جديدة تستمر سبعة أعوام، وثقا من أنه أنقذ نظامه في مواجهة عشر سنوات من الحرب التي قامت ضده بعد تفجر احتجاجات لقيت دعما عربيا وغريبا للمطالبة برحيله قبل أن تنطفئ حماسة إسقاطه.

ويهدف الأسد، الذي يحكم البلد بقبضة من حديد منذ يوليو 2000، عبر هذه الانتخابات إلى سد جميع الطرق المؤدية إلى العملية السياسية والإطاحة بكل الحلول والمسارات التي تبحث مسألة التغيير في سوريا.

وتزامن الانتخابات الرئاسية مع عدم تسجيل أي تطور يذكر عن صعيد لجنة إعادة كتابة الدستور المشكلة من كل الأطراف برعاية الأمم المتحدة.

وكان من المفترض أن يكون ضمن عملها موضوع انتخاب الرئيس، لكن إلى حد الآن لم يحدث أي تطور إيجابي على صعيد عملها وأثارت الكثير من الشكوك حول جدوى استمرارها.

الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، إضافة إلى الأمم المتحدة، لن تعترف بنتائج الانتخابات الرئاسية السورية

وكانت الولايات المتحدة وأربع دول غربية أعلنت، بمناسبة مرور عشر سنوات على اندلاع الأزمة السورية، أنها لن تعترف بالانتخابات الرئاسية في سوريا.

وجاء في بيان مشترك عن وزراء الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والبريطاني دومينيك راب والألماني هايكو ماس والفرنسي جان إيف لودريان والإيطالي لويجي دي مايو أن

"الانتخابات الرئاسية السورية المقررة هذا العام لن تكون حرة ولا نزيهة، ولا يجب أن تؤدي إلى أي إجراء دولي للتطبيق مع النظام السوري".

محمود مرعي: أنا منافس حقيقي للأسد

وفي حال انتخابه، قال إنه سيبدو إلى عقد مؤتمر وطني محلي للمعارضة السورية ليشمل فقط المجموعات "القومية"، وليس أولئك الذين يتلقون الدعم والتحويل من دول أجنبية. وأما حله لمشاكل البلاد الاقتصادية فهو استعادة أجزاء من سوريا تحت المعارضة والقوى الكردية، مما يحرم سيطرة الحكومة المركزية على موارد النفط والزراعة.

ووقفا لقرار الأمم المتحدة لحل سياسي للصراع السوري، يجب صياغة دستور جديد والموافقة عليه في استفتاء عام قبل إجراء الانتخابات الرئاسية التي تراقبها الأمم المتحدة، لكن لم يتم إحراز تقدم يذكر في لجنة الصياغة.

ووقفا للدراسات الإحصائية يبلغ العدد الإجمالي المفترض لسكان سوريا 26.38 مليون شخص، ويبلغ عدد السوريين في الداخل 16.47 مليون. ويعيش في مناطق سيطرة النظام نحو 9.4 مليون، أي ما يقارب 57 في المئة من إجمالي عدد السكان، منهم نحو 40 في المئة تحت السن القانونية للانتخاب، حسب بيانات الأمم المتحدة؛ أي أن عدد من يحق لهم التصويت في الانتخابات يبلغ نحو 5.64 مليون شخص.

ويؤيد محللون أن الانتخابات بالنسبة إلى الأسد تشكل حالة مصيرية ووسيلة مناسبة لتكريس هذه الحالة، فيما تنافسه شخصيتان غير معروفتين هما عبدالله سلوم عبدالله المقرب من دائرة الأسد وأمين عام الجبهة الديمقراطية المعارضة محمود مرعي الذي يحسب على معارضة الداخل.

وتعني الانتخابات أيضا استمرار في الحكم والسيطرة على ما بقي من مقدرات البلاد، لأن الأسد لن يتخلى عن موقعه مهما كانت الظروف، إذ بمجرد مغادرته السلطة ستفتح في وجهه أبواب المحاسبة، بينما توفر له الانتخابات قدرا من الشرعية يحتاجها كدرع تقهه من المساعلة القانونية، ويبرر بها استمرار بقائه في الحكم.

ويشير مراقبون إلى أن الانتخابات ليست ضرورية للأسد وحده، بل ضرورية أيضا لحلفائه الروس والإيرانيين، لأن أي مسار آخر غير الانتخابات سيشكل مشكلة إضافية جديدة لهم، فيما هم عاجزون عن تقديم أي حل أو حتى رؤية

الحرب على غزة اختبار مبكر لعلاقة بايدن بنتنياهو

مع نظرائهم الإسرائيليين "ساعة بساعة". وقالت الخارجية الأميركية إن الوزير أنتوني بلينكن تحدث مع وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي و"عزز الرسالة التي مفادها أن الولايات المتحدة تتوقع وقف تصعيد على طريق وقف إطلاق النار".

ويمكن أن تكون علاقة بايدن مع نتنياهو أكثر تعقيدا بالنسبة للرئيس، بسبب تحول المدّ تجاه إسرائيل بين بعض الديمقراطيين في الكونغرس. وبعد وقت قصير من إعلان نتنياهو أنه يخطط لمواصلة العمليات، قدمت أوكاسيو كورتيز وطلب ومارك بوكان من ولاية ويسكونسن قرارا يعارض بيع أسلحة عسكرية بقيمة 735 مليون دولار لإسرائيل ووافقت إدارة بايدن عليه بالفعل.

وبشكل منفصل، وقع 138 من أعضاء مجلس النواب الديمقراطيين الأربعة على رسالة نظمها النائب ديفيد برايس، حث فيها بايدن وإدارته على "القيادة بجرأة واتخاذ إجراءات حاسمة لإنهاء العنف". وأكد كبار مسؤولي إدارة بايدن للإسرائيليين في الأيام الأخيرة أن الوقت ليس في صفهم مع تزايد الاعتراضات الدولية على عملياتهم والضغط الداخلي على بايدن.

وفي أواخر سنة 2019، خلال جلسة أسئلة وأجوبة مع الناخبين خلال الحملة الانتخابية، وصف بايدن نتنياهو بأنه "يأتي بنتائج عكسية"، وبالزعيم "اليمني المنطرف". لكنه اتهم القادة الفلسطينيين بـ"إثارة" الصراع و"استدراج كل يهودي". واقترح على البعض في اليسار السياسي الأميركي منح السلطة الفلسطينية القدرة على انتقاد القيادة الإسرائيلية.

وكانت لنتنياهو علاقة أفضل بشكل ملحوظ مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي أشاد به لنقله السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس والتوسط في تطبيع العلاقات بين الجارتين الخليجتين البحرين والإمارات وكذلك المغرب والسودان.

وجاءت دعوة بايدن لنتنياهو لوقف تصعيد القتال مع فصاعدا للضغط السياسي والدولي على الرئيس الأميركي للتدخل بقوة أكبر من أجل إنهاء الأعمال العدائية. وكان بايدن حتى الأربعاء، يتجنب الضغط على إسرائيل بشكل مباشر وعلمي لوقف إطلاق النار، أو نقل هذا المستوى من الإصحاح للضربات الجوية الإسرائيلية التي تستهدف حماس في قطاع غزة المختلط بالسكان. وبدلا من ذلك، اعتمدت إدارته على ما وصفه المسؤولون بالدبلوماسية "الهائلة

دمشق - يقدم محمود مرعي، أحد المرشحين اللذين يتنافسان ضد الرئيس السوري القديم بشار الأسد، نفسه كأول ممثل للمعارضة يتنافس على المنصب الأعلى في البلاد. ويقول مرعي إنه بصفتة منتقدا للحكومة السورية، فقد تكون لديه مفاتيح لحل الصراع المستمر منذ 10 سنوات.

لكن الحماس الذي يراش مجموعة معارضة مدعومة من الحكومة، ليست لديه أي فرصة تقريبا لخوض منافسة حقيقية في انتخابات الأسبوع المقبل. وعلى الرغم من الحرب، التي بدت في وقت من الأوقات أنها تهدد حكمه، ظل الأسد في السلطة، بدعم من إيران

بعد أن أخرج الزعيم الإسرائيلي أوباما بالموافقة على بناء 1600 شقة جديدة في القدس الشرقية المتنازع عليها في منتصف زيارة بايدن لإسرائيل في 2010. وسمى نتنياهو إلى التهديد في العشاء. وبعد الوجبة، وجه بايدن اللوم إلى رئيس الوزراء قائلا "هذه الخطوة تقوض الجهود لإقناع الفلسطينيين باستئناف محادثات السلام".

وفي وقت لاحق، توترت علاقة أوباما ونتنياهو، حيث شكك مساعدو البيت الأبيض في رغبة إسرائيل في التعايش



مشرّد ראש

الممشله

خلافات تفرمّل التهنة

والشنتن - تدفع جهود الرئيس الأميركي جو بايدن لإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو بوقف الضربات العسكرية ضد حماس في غزة، الزعيمين إلى اختيار مبكر للعلاقة الأميركية الإسرائيلية، حيث من الأثنان بلحظت توتر أخرى على من السنين، فيما خلقت خلافاتهما الحالية حول الحرب في غزة تحديا كان بايدن يحاول بشدة تجنبه.

وقال بايدن لنتنياهو في مكالمة هاتفية إنه يتوقع "تهدة" للقتال بنهاية الأربعاء، لكن نتنياهو عاد مباشرة ليعلن بأنه "مصمم على مواصلة" عملية غزة "حتى تحقيق هدفا"، مشيرا إلى أنه "يقدر دعم بايدن بشكل كبير"، لكنه قال مع ذلك إن إسرائيل ستضحي قداما.

ولم يكن هذا هو المكان الذي كان يأمل بايدن أن يبذل فيه وقتها وطاقته. ففي وقت مبكر من ولايته تراجع السياسة الخارجية، حيث حاول الرئيس تجنب الوقوع في جهد لا نهاية له لإرساء سلام بعيد المدى في الشرق الأوسط كرس العديد من أسلافه في البيت الأبيض وقتا ثمينا له دون نجاح كبير.

لكن هذه ليست المرة الأولى التي يكون فيها بايدن ونتنياهو على خلاف علني. فعدما كان نائبا للرئيس أوباما، أبقى بايدن نتنياهو في انتظار اجتماع عشاء